

بيان إعلامي صادر عن الحزب الشيوعي اليوناني حول

لقاء الأحزاب الشيوعية والعمالية من منطقة المتوسط والشرق الأوسط والخليج

نُظِم في أثينا يوم 26 تشرين الثاني/نوفمبر بمبادرة من الحزب الشيوعي اليوناني في أثينا، لقاء إقليمي للأحزاب الشيوعية من منطقة المتوسط والشرق الأوسط والخليج، شاركت فيه أحزاب شيوعية و عمالية من: مصر، الجزائر، فرنسا، اليونان، إسبانيا، إيران، إسرائيل، إيطاليا، قبرص، لبنان، فلسطين، سوريا و تركيا.

حيث نوقش خلال اللقاء الوضع المعقد والخطير الناشئ في منطقتنا، و تركز اهتمام ممثلي الأحزاب، على حد السواء، على تعزيز التضامن مع الكفاح العادل للشعب الفلسطيني، و ضرورة تطوير العمل المشترك للأحزاب الشيوعية والعمالية، والطبقة العاملة والشرائح الشعبية الأخرى، و ضد التدخلات والتهديدات الإمبريالية، ومواجهة خطر اندلاع حرب إمبريالية جديدة.

و ذلك نظراً لأن اللقاء يعقد في ظل ظروف حيث:

- يتعزز صراع الاحتكارات والقوى الإمبريالية حول السيطرة على احتياطات الطاقة وطرق النقل وحصص الأسواق، كما أظهرت التدخلات الإمبريالية في سوريا والعراق وليبيا.

- تتعزز هجمة القوى البرجوازية، ضد الحقوق العمالية والاجتماعية، في ترابط مع تعزيز العداء للشيوعية، كما تبدى من سعي الاتحاد الأوروبي في حفل عشاء الشيوعية المقام في تالين.

و تلعب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والناو وإسرائيل، دور سلبي خاص، فضلاً عن دور الطبقة البرجوازية التركية وممالك و إمارات الخليج (السعودية و قطر و الإمارات) التي تقوم عبر دور خاص و فاعل بتعزيز مصالح الإحتكارات عبر وسائل سياسية و اقتصادية و عسكرية.

- حيث تُستغل باعتبارها أحد عناصر الحروب و التدخلات الإمبريالية، مختلف المنظمات المسلحة الظلامية الإجرامية، على طراز داعش، التي جرى تسليحها و دعمها بأساليب متعددة من قبل الإمبرياليين.

هذا و أعربت الأحزاب الشيوعية و العمالية من منطقة المتوسط والشرق الأوسط والخليج، المجتمعمة في اليونان، عن تضامنها مع الحركة العمالية الشعبية في اليونان، التي تكافح ضد خيارات حكومة حزبي سيريزا و اليونانيين المستقلين، التي تدعم استهدافات إمبريالية منظمة حلف شمال الأطلسي، و تطور تعاونها مع إسرائيل، و تضع قاعدة سودا العسكرية في جزيرة كريت في خدمة مخططات الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي مع تمهيد الأرضية في اليونان، لاستقبال أسلحة نووية، أمريكية.

و كانت تموضعات العديد من ممثلي الأحزاب الحاضرة، قد سجّلت أن تعزيز مصالح الطبقة العاملة و سواها من الشرائح الشعبية، يتطلب تطوير صراع منظم و منسق من أجل الحقوق العمالية الشعبية مع كفاح مشترك ضد الاحتكارات و النظام الرأسمالي الإستغلالي.

و ضمن هذا الإتجاه، جرى التشديد في العديد من التموضعات على ضرورة قيام الشعوب بـ :

- الإعراب عن تضامنها بنحو أقوى مع الكفاح العادل للشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي، من أجل الإعتراف بدولة فلسطينية مستقلة و الإفراج عن جميع السجناء السياسيين، و إيقاف الإستيطان، و عن تضامنها مع شعب قبرص ضد الاحتلال التركي و من أجل إعادة توحيد قبرص.

- الاعراب عن تضامنها مع الكفاح العادل للشعب السوري، ضد العدوانية الإمبريالية و في الدفاع عن حقوقه، كما و عن حق كافة الشعوب في اختيار طريقها نحو التطور الاجتماعي والسياسي، ذاك الطريق المتفق مع مصالحها، دون تدخلات إمبريالية أجنبية.

-إدانة حظر أو تقييد نشاط الأحزاب الشيوعية والعمالية، وتقييد الحقوق و الحريات النقابية و الديمقراطية.

-إدانة التدخل السعودي العسكري في اليمن، الذي أدى لوجود تبعات مأساوية على شعب هذا البلد.

-إدانة السياسات الخطيرة لأنظمة الولايات المتحدة و إسرائيل و السعودية و تهديداتها بالصدام العسكري مع إيران. مع دعمنا لكفاح الشعب الإيراني من أجل الحقوق الديمقراطية و التقدم الاجتماعي.

– رفض الذرائع التي يستخدمها الإمبرياليون لتبرير التدخلات والحروب، و تعزيز الصراع ضد الطبقة البرجوازية في كل بلد، ذلك الصراع الهادف للقضاء على الأسباب التي تلد الحروب الإمبريالية، و من أجل إلغاء الأسلحة النووية، لكي تعيش الشعوب سلمياً.

- أن تعيق الشعوب عبر صراعها استخدام بلدانها (أراضيها ومجالها الجوي ومياهها) من أجل شن التدخلات والحروب الإمبريالية.

و ختاماً، أعربت الأحزاب الشيوعية والعمالية في المنطقة، التي التقت بعد أيام قليلة من الذكرى المئوية لثورة أكتوبر، عن تقديرها بأن هذه الثورة لا تزال منارة مضيئة في صراع شعوبنا من أجل الحقوق الاجتماعية و الديمقراطية، من أجل الإشتراكية.